كلية التربية
ماجستير التربية الابتكارية
قسم القيادة الابتكارية
مساق التقييم والإشراف الحديث

جامعة الإمارات العربية المتحدة
United Arab Emirates University

ورقة بحثية

دور الإشراف التربوي في تعزيز الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال: استكشاف النماذج والأساليب المطبقة في ضوء الخبرات المحلية والدراسات السابقة

الطالبة: بدريه سعيد الكعبي.

رقم الطالب: 700043625

إشراف الدكتور: راشد الريامي

ماجستير التربية الابتكارية

المقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل الأساسية لتكوين وصقل شخصية الطفل وتحديد سماتها في جميع مراحل حياته وهذا ما يؤكده الطب النفسي للأطفال ما بين 4 إلى 6 سنوات، لذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة في غاية الأهمية ويجب الاهتمام بها حتى ينمو الطفل نمواً متكاملاً سليماً لتثري مداركه، ويطور مهاراته، ويشبع فضوله بشكل صحيح، ويعتبر الطفل في هذه المرحلة أيضاً من الشخصيات الأسرع تعلقاً والأكثر تأثراً لمن حولهم. (الحريري، 2002) لذلك على المؤسسة التعليمية أن تكون حريصة جداً على تكوين بيئة فعالة للطفل حتى ينشأ الطفل نشأه متكاملة سليمه، وحتى تبنى هذه البيئة نحتاج إلى إشراف تربوي فعال يسمح لكل من المشرف والمشروف على بناء مجتمع مدرسي متعاون يتسم بالاحترام المتبادل ويعزز النمو المهني لمنح فرص تعليمية ذي جودة عالية تنمي الطلبة في مرحلة الطفولة المبكرة.

أسست أول روضة مختصة بالأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة في أبوظبي عام 1972، وبعد فتره زمنيه بسيطة تأسست ثلاث روضات في دبي (بنيت، 2009). حتى أصبح عدد دور رياض الأطفال في الدولة 154 روضة وفقاً لإحصاءات نشرت على مؤسسة الامارات للتعليم المدرسي في عام 2023 (مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي). وما زالت الإحصائيات في تزايد واهتمام دولة الامارات بالتعليم لا يتوقف، ومن هذا المنطلق تم وضع بند لتطوير التعليم ضمن استراتيجية مئوية الإمارات 2071، هدفاً لغرس قيم أخلاقية ونهج إيجابي في النظام التعليمي حتى يتم تحقيق أعلى المستويات الاحترافية والمهنية في جميع المؤسسات التربوية (وكالة أنباء الإمارات، 2017).

وبكون المشرف هو اللبنة الأساسية لأي مؤسسة تعليمية، ومن خلاله يتم بناء أعمدة تنظيمية بناءً على أسلوبه الإشرافي. ونظراً لقلة البحوث المتعلقة بالإشراف في مرحلة رياض الأطفال خصيصاً المحلية، أتت الحاجة لإعداد هذا البحث ليتناسب مع مبادئ وأسس الإشراف في رياض الأطفال بكونها مرحلة مختلفة عن باقي المراحل العمرية وتركز على الأطفال في أولى خطواتهم الدراسية بعيداً عن والديهم (محمد، 2017). سيركز البحث على تعريف دور الإشراف في تنمية المعلم في مختلف الجوانب ومدى أهميته لتحقيق بيئة فعاله تعزز النمو الشامل للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وسيشمل نظرة مكثفة عن كيفية الإدارة والإشراف التربوي في مرحلة الطفولة المبكرة ونماذج مبينة من دراسات سابقة ومدى ترابطها واختلافها.

أهمية البحث

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل للطفل لأنها الخطوة الأولى له في حياته الدراسية، وبكونه يتأثر بمن حوله بسهوله فمن المؤكد أن يتأثر بالمعلمة ويعتبرها قدوة له في جميع الجوانب الشخصية، والنفسية، والفكرية (محمد،2017). لذا يجب على المشرف رفع مستوى الأداء للمعلمين حتى يكونوا متمكنين من تقديم أفضل الممارسات للطلاب خصيصاً في مرحلة رياض الأطفال. وتهدف الباحثة من هذا البحث إلى توفير مرجع شامل يتناول دور الإشراف وأهميته في مرحلة رياض الأطفال وذلك لقلة البحوث والدراسات في هذا الجانب خصيصاً على المستوى المحلي لدولة الإمارات.

أهداف البحث

- التعرف على مفهوم الإدارة ومفهوم الإشراف التربوي ومبادئه ودوره في العملية التعليمية.
- الإدارة والإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال.
- أنواع الإشراف التربوي المستخدمة في رياض الأطفال وأهميتها.
- استكشاف وتحليل النماذج والأساليب الإشرافية المطبقة في رياض الأطفال وتأثيرها على تحسين الأداء المهني للمعلمين، بناءً على مراجعة الأدبيات العلمية.

منهج البحث

يقوم البحث على المنهج الوصفي وذلك بكونه المنهج المناسب لشمل أهدافه المراد تحقيقها، بحيث يقوم المنهج على شمل البيانات والمعلومات من مختلف المصادر كالكتب، والدراسات والمقالات العلمية وتحليلها بشكل منطقي وعلمي بهدف توفير وصف دقيق وشامل لكل ما يتعلق بالإشراف التربوي من أهمية وأساليب إشرافيه مستخدمة في رياض الأطفال ومدى تأثيرها على الأداء المهني للمعلمين. ومن خلال المنهج الوصفي يمكن للباحثة مقارنة الدراسات السابقة واستخلاص أوجه التشابه والاختلاف بينهما مما يساعد على توفير توصيات مبنية على أسس علمية مطبقة بمرحلة رياض الأطفال.

أولاً: التعرف على مفهوم الإدارة ومفهوم الإشراف التربوي ومبادئه ودوره في العملية التعليمية.

تعد الإدارة عملية اجتماعية منظمه مبنية على علم مبني على قواعد ونظريات علميه تسعى لتنظيم العمل وتوحيد الطاقات وتوجيهها بصورة منظمة تحت إطار مؤسسي لتحقيق الأهداف المرادة بشكل فعال، من خلال استخدام أساليب الفن التربوي الذي يتكون من مهارات وخبرات خاصة ليساعد على قيادة العناصر البشرية في المؤسسات التربوية مثل الكادر التعليمي والكادر الفني في مكان، وزمان، وإمكانيات محدده مبنية على اكتشاف مواهب الأفراد وقدراتهم ومعرفتهم للمجالات المختلفة (شريف، 2005). وللإدارة أربعة مبادئ أساسية وهي:

1- مبدأ النظام الكلي.

والذي يتحدث عن المنظور الشامل لطريقة إدارة المؤسسة التعليمية ويركز على ترابط الكادر المدرسي ببعضه البعض (معلمين، طلاب وإدارة) وخلق ترابط مع المنهاج بشكل نظامي تعليمي هدفاً لتنسيق الجهود بين العناصر حتى يتم تحقيق الأهداف بكفاءة عالية تتسم بالتوازن والمرونة والتكامل. وذلك يقوم من خلال إعداد خطط استراتيجية وتطويرية لتدريب المعلمين وتطوير المناهج.

2- مبدأ تحديد الأهداف.

ويقوم هذا المبدأ على وضع أهداف تتسم بأربعة أبعاد وهي:

- الاستراتيجية الزمنية والتي تركز على وجود فترة زمنية محددة.
- القياس الكمي والتي تركز على إتمام الأهداف بصورة كمية واضحة حتى يتم قياسها.
- الشمولية وتركز على إعداد أهداف متسلسله ومترابطة تشمل عناصر وأدوات المؤسسة المدرسية جميعها.
- الجدية وتعني التركيز والتمسك بالأهداف خلال تنفيذها وحتى الانتهاء منها من خلال المصداقية وبذل مجهود واضح لحل العقبات.

3- مبدأ المشاركة

وفي هذا المبدأ يعتبر جميع العاملين في المؤسسة جزءاً هاماً من العملية الاجتماعية وعليه كل فرد يتحمل جزءاً من المسؤولية يشارك بجهده وخبرته لتحديد الأهداف العامة، حتى يشعر بأهميته وخبرته ويبذل أقصى غاية من الجهد لتنمية أداءه المهني.

4- مبدأ الرقابة

وذلك من خلال تقويم الأداء عن طريق الإنجازات الفعلية مع الإنجازات المستهدفة ومعالجة القصور وتوفير وسائل لمعالجتها في الوقت المناسب.

أما المشرف فهو فرد من المجموعة يعرف بالقائد ولا يتميز عن بقية الأفراد إلا بالتكاليف الإشرافية الموكلة له، والمشرف القائد هو القادر على توجيه النقد البناء تحت إطار عمل وظيفي وأهداف سامية، حتى يتم تيسير العمل بطريقة عامة أو مباشرة من خلال تنفيذ متطلبات إجرائية ونظامية. وتم تعريفه بالمشرف القائد لقدرته على التأثير على سلوكيات وتوجيهات الأفراد الذي يشرف عليهم لكسب تعاونهم وتحفيزهم للارتقاء لأعلى مستويات الكفاءة في سبيل تحقيق الأهداف المؤسسية (الجنابي، 2019) أما في سياق التعليم، قديماً كان يعرف الإشراف التربوي بمفهوم التفتيش وتصيد الأخطاء للمعلمين والمدرسين عامتاً من خلال كتابة تقارير عن صلاحياتهم، أما حديثاً أصبح عمل تعاوني منظم بين المعلم والمشرف لحل المشكلات وتطوير القدرات لرفع من مستوى الكفاءة المهنية والشخصية بناءً على أهدافهم الخاصة مبني على وسائل ومناهج وأساليب وعناصر محدده. ومبادئ الإشراف عديدة ومنها (الربيعي، كزار والصائغ، 2020):

1- مبدأ حرية الاختيار وما يتبع ذلك من تحمل لمسؤولية نتائجه من أجل تطوير العملية التربوية.
2- يجب على المشرف والمعلم قد أُهّلوا تأهيلاً يمكنهم من إيصال الطلبة إلى أفضل مظاهر النمو.
3- توضيح حدود السلطة الإدارية في برنامج الإشراف فالمدير هو المسؤول عن نجاح جميع مظاهر البرنامج المدرسي أما المشرف فهو المسؤول عن نتائج النشاطات المرتبطة بتقدم الطلبة ونموهم.
4- الاشراف التربوي عباره عن عمل جماعي مشترك نحو المعرفة مع التعليم.

ثانياً: الإدارة والإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال

تعتبر معلمة رياض الأطفال هي المربية المتخصصة في مجال التربية في الطفولة المبكرة وأساس عملها هو حماية وتربية الطفل ورعايته بطريقة صحية وسليمة، وتنمي الطفل تنمية شاملة من الجانب الشخصي والجسدي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، واللغوي، والسلوكي، والديني. لذلك تعتبر معلمة رياض الأطفال هي الركيزة الأساسية والمفتاح الرئيسي لتحقيق الروضة أهدافها، فإن تم اختيارها وتمنيت قدراتها بطريقة صحيحة فستغرس في الطفل العادات السليمة الطيبة البناءة وستكسبه خصالٌ حميدة وسلوكٌ قويم، وذلك لكونها الشخصي الذي يدير العملية التربوية داخل الفصل الدراسي وتوجه الطفل وتقدم له أساليب تعليمية تربوية مثيرة وجاذبة تساعده على تنمية بشكل متكامل وسوي. وبكون الطفل يقضي وقتاً ليس بقصير في الروضة فتعتبر المعلمة من المؤثرين عليه وربما أكثر من تأثير المقربين للطفل، مثل التأثر بمظهرها وحركتها ومكانتها وإيماءاتها وحتى ألفاظها وسلوكياتها وأخلاقياتها. (محمد، 2017)

<u>الإدارة المدرسية الفعالة في رياض الأطفال:</u>

عندما نتحدث عن إدارة المعلم، فنحن نتحدث عن إدارته الصفية، والمعلم الناجح هو المعلم الذي يبحث بشكل مستمر عن طرق جديدة لتنمية وتعزيز المهارات الإبداعية والابتكارية للأطفال بطريقة غير ملقنة، وحتى يتم بناء إدارة صفية فعالة في رياض الأطفال توجد مفاتيح أساسية وهي:

- إنشاء مجموعات للأطفال تسهم في تطوير مهارات الطفل وتساعد المعلم على تتبع المستوى الفردي.
- التدوير المستمر، أي تغيير أفراد المجموعات بشكل مستمر حتى يتمكن من تعاون مع شريحة أكبر من زملائه.
- التعليمات، من خلال كتابة القواعد بطريقة واضحة وجاذبة.
- مكتب المدرس، أو ركن التركيز حتى يتمكن المعلم بالتحدث مع الطلاب بطريقة أكثر تركيزاً وبشكل فردي.
- تغيير فضاء التعلم، ببناء بيئة جذابة تتميز بالتنسيق والألوان والمساحات والألعاب الملموسة المتنوعة.
- التشجيع والتحفيز، بشكل مستمر وبطرق مختلفة من عبارات أو ملصقات تحفيزية.

- التفاعل والحوار، من خلال المناقشات والإنصات والحديث معهم.

وعندما نتحدث عن الإدارة المدرسية الفعالة فنحن نوجه الحديث إلى الأهداف المدرسية والتي يجب أن تتركز على تحقيق النمو الشامل للطلبة من مختلف وجميع الجوانب. وتوجد عناصر مهمة من شأنها أن تحقق الأهداف بشكل سلسل وأكثر فعالية وهي:

- التخطيط، وهو من أهم وظائف الإدارة المدرسية وذلك من خلال:
  - رسم برنامج زمني واضح مع احتمالية التغيير.
  - معرفة إمكانيات المدرسة.
  - تكوين اللجان المتعددة، وتوزيع الأهداف بطريقة مترابطة.
- التنظيم، وهو إعطاء الكادر المدرسي مهاهم وتوزيع الصلاحيات لإنجاز المهام.
  - دراسة دقيقة لأوضاع المدرسة.
  - الإحاطة بجميع اللوائح والتعليمات والنشرات والقرارات الخاصة بالتعليم.
  - إعداد متطلبات العمل، أي كل ما يتعلق بالتجهيزات المتعلقة بجاهزية البيئة المدرسية.
  - دراسة الخطط الدراسية لكل الصفوف وتوزيع أنصبة الحصص.
  - وضع كل فرد من الكادر المدرسي في مكانه المناسب.
- التنسيق، أي تحقيق الانسجام بين الأهداف وتوزيع المهام بدقة.
- التوجيه، أي التواصل الفعال بين الإداريين والكادر المدرسي لمساندتهم لتحقيق الأهداف من خلال توحيد الإرشادات أو الإشراف المباشر.
- المتابعة، ويقصد بها الإشراف على سير العملية التعليمية بطريقة فعالة.

<u>الإشراف التربوي في رياض الأطفال:</u>

يركز الإشراف إلى متابعة العملية التعليمية وتقويمها وتطويرها بشكل دقيق في كل ما يتعلق بالأهداف التروية وطريقة سير جميع العمليات المدرسية والتدريبية والمهنية داخل المدرسة أو خارجها، ومتابعة العلاقات والتفاعلات الموجودة بينها.

ثالثاً: أنواع الإشراف التربوي المستخدمة في رياض الأطفال وأهميتها.

ومع تعدد مفاهيم الإشراف التربوي واتجاهاته التي تم تناولتها مختلف المراجع الأدبية، إلى أن أهميته تعكس بشكل إيجابي على العملية التربوية وذلك خلال إبراز نقاط القوة وتعزيزها وتحليل نقاط الضعف والمشكلات واقتراح حلول لها. إلى جانب أهميته في تحسين أداء المعلمين المهني ومراحل تطورهم منذ اللحظة التي يبدأون فيها مسيرتهم الوظيفية التدريسية. ووضح العوران منهجية كاتز (1972) بأهمية المشرف بمساندة الموظفين الجدد في مختلف المراحل التي يمر بها في الثلاث سنوات الأولى، فالمرحلة الأولى وأطلق عليها بمسمى "البقاء" وهنا يجب على المشرف أن يوفر شعورالطمأنينه في نفس هذا المعلم وتوفير التشجيع المستمر له لحين تتوفر لديه خبرة بسيطة ليبدأ بالمرحلة الثانية "الإدماج" وهنا يكون المعلم قادراً على تركيز على تلاميذه وتعليمهم ويحتاج في هذه المرحلة لخبرات من المعلمين ذي الأكثر خبرة لاختيار أنسب الأساليب التدريسية وبناء شخصيته الخاصة كمعلم. وبعد الثلاث سنوات هنا تبدأ مرحلة "التجديد" وهنا يكون المعلم قد وصل إلى مرحلة جيدة من النمو المهني فيقوم المشرف ببناء معرفة جديدة على الأساس الذي يمتلكه المعلم من خلال توفير دورات وفرص جديدة له تحسن أداءه المهني، وفي المرحلة الأخيرة ما بعد الخمس سنوات وهي "النضج" وهنا يقوم المشرف في توصية المعلمين وترشيحهم لتقديم على الدراسات العليا والدرجات الجامعية وتوفير برامج تدريبية تطويرية لتطوير كفاءتهم التعليمية.

وتم تصنيف الإشراف التربوي إلى عدة أنواع متفق عليها، كباحثة في مجال الطفولة المبكرة سيتم تناول أنواع الأشراف التي تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال وذلك بكونها مؤسسة تربوية تتسم بخصائص مختلفة عن باقي المراحل العمرية (العوران، 2010)

بدايةً مع الأشراف التصحيحي، وهو المشرف الذي يصحح الخطأ الذي وقع فيها المعلم التربوي خلال ممارساته ويتبع المشرف الأسلوب الإشرافي لتصحيح المسار قدر الإمكان وموائمته ليحقق المعلم الأهداف التربوية، ويتجاوز المشرف الخطأ البسيط الذي لا يترتب عليه أضرار جسيمه لسير العملية التعليمية فيستخدم المشرف بياقته وقدرته في معالجة الموقف من خلال مقابله او اجتماع فردي مع التأكد باستمرارية الثقة والمودة بينهم من دون الإساءة إلى المعلم أو تشكيكه في قدراته. (العوران، 2010)

باعتبار الروضة هي المرحلة الدراسية الأولى للطلبة وباعتبارها مرحلة عمريه حساسة تؤثر على نمو الطالب وحبه لهذه البيئة التعليمية أم رفضه لها فلذلك يجب إيلاء اهتمام كبير لطريقة تدريسهم وتطبيق الممارسات الأفضل معهم، لذا يعتبر الإشراف البنائي من أحد الأنواع التي تتناسب مع رياض الأطفال من وجهة نظري وذلك لأن المشرف والمعلم يركزان على المستقبل والنمو والتقدم لا على الماضي، ويتم إشراك المدرس مع المشرف في رؤية التدريس المطلوبة والمقدمة لطلبة، ويقوم المشرف بتشجيع الممارسات الإيجابية وتحسين أدائها بشكل دوري، ويثير حب المنافسة بين المعلمين بطريقة إيجابيه لصالح العمل التربوي وتعزيز النمو المعرفي والمهني للمعلمين كمناسفة شريفة بينهم. (العوران، 2010)

ولأن الروضة مرحلة عمريه مبكرة، ستجد بأن أساليب التدريس والتعليم تتجدد بسرعة بسبب التطور الحاصل في حياتنا اليومية، فتجد اهتمامات الأطفال ونضجهم وطريقة تفكيرهم متغيرة عاماً بعد عام بشكل كبير، لذا على المعلمين أن يكونوا متقبلين للتغير المستمر، وبسبب ذلك قد تجد فروقاً مختلفة بين المعلمين لعدة أسباب مختلفة، ومن وجهة نظري يعتبر الإشراف التطويري من أنسب الأنواع لأنه يسعى إلى تحسين عملية التعليم بشكل مستمر وخاص لكل معلم من خلال تلبية الحاجات المهنية للمعلمين في مختلف المستويات النمائية، من حيث مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين خصيصاً المعلمين ذي الخبرة المهنية الكبيرة والمعلمين ذي الخبرة المهنية القليلة، ويتم التعامل مع المعلمين بثلاث طرق مختلفة وهي:

- الطريقة غير المباشرة وهذه الطريقة للمعلمين المعتمدين على ذاتهم بشكل كلي لأنهم يتسمون بمستوى ولاء للمهنة عالي ومستوى التزام عالي
  - الاستماع
  - الإيضاح
  - التشجيع
  - التقديم
- الطريقة التعاونية وتميل إلى بناء خطط مشتركة للمعلمين القادرين على الاعتماد على ذاتهم بشكل جزئي لتحسين نموهم المهني
  - حل المشكلات
  - الحوار (المناقشة)
  - العرض

- الطريقة المباشرة والتي تميل إلى السيطرة للمعلم الذي يحتاج تعليماً وتحسيناً أكبر
  - التوجيه (الأمر)
  - إعطاء التعليمات
  - التعزيز

رابعاً: استكشاف النماذج والأساليب الإشرافية المطبقة في رياض لتحسين الأداء المهني من منظور الدراسات السابقة

الدراسات السابقة:

كباحثة في مجال رياض الأطفال ركزت على الدراسات الحديثة خلال 5 سنوات الماضية بين 2020 إلى 2024 إلا أن الدراسات كانت نادرة جداً وتتناول مواضيع مختلفة تماماً لذا تم اختيار 3 دراسات من بين هذه الدراسات.

أتت دراسة فضل الله (2022) بعنوان "واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال الليبية في مدينة المرج من وجهة نظر المعلمات" وتم نشرها في المجلة الليبية العالمية، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال بمدينة المرج من وجهة نظر المعلمين لتحديد العقبات التي تواجه الإشراف التربوي وتوفير التوصيات لتحسينها. تم أستخدام المنهج الوصفي من قبل استبيانات غطت مجالات الطرق والأساليب التدريسية والمناهج والتقييم وحاجات التلاميذ من خلال تقديمه ل30 معلمة في رياض الأطفال. أتت النتائج بأن المعلمات ليس لديهن القناعه القويه بأهمية الإشراف التربوي في مرحلة رياض الأطفال وإن الإشراف لم يرتقي للمستوى المطلوب من وجهة نظرهن. لذا أوصلت الدراسة بتطوير الكفاءات الإشرافية من خلال توظيف مشرفين تربوين متخصصين وإلحاقهم بدورات تدريبية ودراسات عليا، وتشجيع البحث العلمي، وتزويد المشرفين والمعلمات بالأدبيات الحديثة والعلمية.

في دراسة الشمراني (2021) بعنوان "درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن" نشرت في مجلة القراءة والمعرفة، هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى إسهام الإشراف الإلكتروني في تعزيز الأداء المهني للمعلمات في رياض الأطفال من وجهة نظرهن. أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الاستبيانات لجمع البيانات المتعلقة بتصورات المعلمات عن دور الإشراف الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة بأن الإشراف الإلكتروني كان له دور إيجابي

عـالي فـي تطـوير الأداء المهنـي للمعلمـات فـي ريـاض الأطفـال وذلـك عبـر تعزيـز التفاعـل وتـوفير الـدورات التدريبيـة بشـكل مسـتمر وتقـديم التغذيـة الراجعـة بطريقـة فعالـة. وأوصـت الدراسـة باسـتخدام الإشـراف الإلكترونـي كوسيلة لتعزيز التطور المهني للمعلمات وضرورة توفير التدريب اللازم للوصول لأفضل النتائج.

وفـي دراسـة عاشـور (2021) بعنـوان "الممارسـات الإشـرافية وعلاقتهـا بـالنمو المهنـي لمعلمـات الصـف التمهيـدي الحكـومي فـي المحافظـات الشـمالية مـن وجهـة نظـر المعلمـات" والتـي قـد نشـرت فـي المجلـة العربيـة للنشـر العلمـي، بهـدف استكشـاف العلاقـة بـين الممارسـات الإشـرافية والتطـور المهنـي للمعلمـات فـي المرحلـة التمهيديـة فـي المـدارس الحكوميـة فـي المحافظـات الشـمالية بفلسـطين، لتحديـد تـأثير المتغيـرات كمكـان الروضـة والخبـرة الوظيفيـة للمعلمـات فـي نمـوهن المهنـي. تـم اسـتخدام المـنهج الوصـفي التحليلـي مـن خـلال توزيـع اسـتبيانات ل 108 معلمـة ومـديرين، وركـزت علـى العلاقـات الإنسـانية، والأسـاليب الإشـرافية، والإدارة الصـفية، والتخطـيط، والأعمـال الإداريـة، وتطـوير الأداء التدريسـي. وأتـت النتـائج بدرجـة مرتفعـة جـداً لصـالح الممارسـات الإشـرافية فـي جميـع المجـالات وأبرزهـا كانـت الإدارة الصـفية وتطـوير الأداء التدريسـي، وأيضـاً بالنسـبة لمسـتوى النمـو المهنـي أتـى بنتـائج مرتفعـة مـع نسـبة ارتباطيـة مرتفعـة بـين الممارسـات الإشـرافية والنمـو المهنـي والـذي يعكـس علاقـة إيجابيـة بيـنهن. وصـت الدراسـات بتعزيـز دور الإشـراف التربـوي مـن خـلال توجيـه المعلمـات المسـتمر وتشـجيعهن علـى التطـور المهنـي، وتـوفير البـرامج التدريبيـة لتطـوير المهـارات فـي كـل مـن التخطـيط والإدارة الصفية.

<u>التحليل:</u>

- أوجه التشابه

- جميـع الدراسـات السـابقة اسـتخدمت نفـس المنهجيـة وهـي المـنهج الوصـفي التحليلـي والـذي يعتبـر الأكثر شيوعاً لاعتباره الطريقة الأنسب لدراسة الظاهر التربوية وتحليل نتائج تأثيرها.
- جميـع الدراسـات أكـدت تحـدثت عـن دور الإشـراف التربـوي وتـأثيره علـى تحسـين الأداء المهنـي في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أكـدت جميـع الدراسـات علـى أن العلاقـات الإنسـانية الجيـدة مـا بـين المشـرفين والمعلمـين تحسـن من أدائهم المهني.

- جميع الدراسات السابقة وصت على توفير البرامج والدورات التدريبية لكل من المشرفين والمعلمين على مدى أهمية الإشراف التربوي في تعزيز ورفع من مستوى الأداء المهني.
- أوجه الاختلاف
- بجانب اختلاف الأهداف ومجتمع الدراسة، لكن الاختلاف الأساسي كان في الفروق الإحصائية وذلك بسبب الموقع الجغرافي والخبرات.
- الخلاصة

جميع الدراسات اتفقت على العلاقة الإيجابية بين الممارسات الإشرافية التربوية والنمو المهني للمعلمات في مرحلة رياض الأطفال. ولأن السياقات الثقافية والجغرافية أثرت على النتائج فمن الضروري أن يتم تصميم برامج إشرافية مخصصة لكل منطقة تلبي احتياجات البيئة التعليمية المحلية.

التوصيات

- من المهم توفير فرص تدريبية لجميع المعلمين والمشرفين للرفع من مستوى الوعي لمدى أهمية الإشراف التربوي لكل الطرفين ومدى أهميته على المستوى المؤسسي أيضاً.
- تخصيص وتصميم وبناء برامج خاصة للإشراف التربوي ودليل إرشادي للإشراف تتناسب مع مرحلة رياض الأطفال.
- البدء في إعداد بحوث إجرائية تؤكد على مدى أهمية الإشراف التربوي لرفع من مستوى أداء المعلمين المهني.
- استخدام الإشراف الإلكتروني كوسيلة لتحسين الأداء المهني وتنويع أساليب الإشراف لتلبية احتياجات المعلمات المختلفة.

المراجع

الحريري، ر. (2022). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي .مكتبة العبيكان.

الجنابي، ص. ع. (2019). استراتيجيات القيادة والإشراف. دار اليازوري العلمية.

الربيعي، م.، كزار، م.، & الصائغ، ع. (2020). الإشراف والتقويم في التربية والتعليم. دار الكتب العلمية.

الشمراني، ل. أ. م. (2021). درجة إسهام الإشراف الإلكتروني في تطوير الأداء المهني لمعلمات رياض الأطفال من وجهة نظرهن. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 237، 263-297.

العوران، إ. (2010). الإشراف التربوي ومشكلاته. دار يافا العلمية.

بنيت، ج. (2009). الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في دبي: التقرير الموجز .هيئة المعرفة والتنمية البشرية.

شريف، ع. (2005). إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها. دار المسيرة.

عاشور، و. م.، وعمران، م. (2021). الممارسات الإشرافية وعلاقتها بالنمو المهني لمعلمات الصف التمهيدي الحكومي في المحافظات الشمالية من وجهة نظر المعلمات والمدراء .المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 32، 475-500.

فضل الله، أ. إ. ع. (2022). واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال الليبية في مدينة المرج من وجهة نظر المعلمات. المجلة الليبية العالمية، العدد 58، 1-24.

فضل الله، أ. إ. ع. (2022). واقع الإشراف التربوي في رياض الأطفال الليبية في مدينة المرج من وجهة نظر المعلمات. المجلة الليبية العالمية، العدد 58، 1-24.

مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي. (2023). عدد المدارس حسب المنطقة 2023 .البيانات المفتوحة. متاح على : https://www.ese.gov.ae/Ar/OpenData/Pages/default.aspx

وكالة أنباء الإمارات. (2017). أخبار الساعة: "مئوية الإمارات 2071" تؤكد اهتمام الدولة بالاستعداد للمستقبل. متاح على: https://www.wam.ae/ar/details/1395302604966